

## المجال المغربي الموارد الطبيعية والبشرية

### تمهيد إشكالي

يتوفر المغرب على إمكانات طبيعية عديدة، إلا أن هذا الوسط تعرض لأضرار وتغيرات ملحوظة. كما يزخر المغرب بموارد بشرية مهمة لا تزال غير مستثمرة، مما يؤدي إلى مشكل البطالة، الذي يعكس عدم التوازن بين النمو الديمغرافي والنمو الاقتصادي.

فما هي وضعية الموارد الطبيعية والبشرية بالمغرب؟ وماذا عن توزيعها الجغرافي؟ وما هي أساليب تدبيرها؟

### مفهوم الموارد الطبيعية بالمغرب: وضعيتها، توزيعها الجغرافي، أساليب تدبيرها

#### وضعية الموارد الطبيعية بالمغرب والتحديات التي تواجهها

- **الماء:** يعاني المغرب من نقص حاد في المياه، حيث أن نصيب المواطن المغربي ضعيف وقابل للانخفاض بسبب عوامل مثل الجفاف، التصحر، والتزايد السكاني. كما يفتقر المغرب إلى ترشيد استعمال المياه، مما سيؤدي إلى خصائص مائي هيكلية وتلوث المياه.
- **التربة:** تشكل التربة الخصبة نسبة ضئيلة من مساحة المغرب، وتتعرض للتدهور بفعل التعرية والانجراف والتلوث، مما يقلص من المجال الزراعي ويؤثر سلبيًا على الوضع البيئي.
- **الغابة:** تغطي الغابة مساحة محدودة وتراجع سنويًا بسبب التهديدات مثل الحرائق، الاجتثاث، والرعي الجائر، مما يعرض التنوع البيولوجي للخطر.
- **الثروة البحرية:** يمتلك المغرب ثروة بحرية غنية ومتنوعة، ولكن تواجه هذه الثروة تحديات مثل الاستغلال المفرط من الأسطول الأجنبي، مما يعرض بعض الأنواع للخطر، بالإضافة إلى تلوث المياه البحرية.
- **المعادن والطاقة:** يحتل المغرب مرتبة متقدمة في احتياطي الفوسفات عالميًا، ويعاني من نقص في مصادر الطاقة. ويواجه القطاع المعدني تحديات مثل ارتفاع تكاليف الاستخراج وتراجع مداخل الصادرات.

#### التوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية بالمغرب

- **الماء:** تتركز الشبكة المائية في النصف الشمالي حيث المناخ المتوسطي، بينما تضعف الشبكة في النصف الجنوبي حيث المناخ الصحراوي.
- **التربة:** تنحصر التربة الخصبة في الشمال الغربي حيث الأراضي المنخفضة والمناخ المتوسطي، في حين تسود التربة الفقيرة في المناطق الصحراوية والجبليّة.
- **الغابات:** تتمركز الغابات في جبال الأطلس والريف والهضبة الوسطى، حيث تشمل أنواعًا مختلفة من الأشجار.
- **الثروة البحرية:** تعتبر موانئ العيون وطانطان وأكادير من أهم موانئ الصيد البحري بالمغرب.
- **المعادن والطاقة:** يتم استخراج الفوسفات من مناطق مختلفة مثل خريبكة واليوسفية، بينما توجد بعض آبار البترول في نواحي الصويرة وسيدي قاسم.

#### أساليب تدبير الموارد الطبيعية

- **الماء:** يتم تدبير المياه عبر بناء السدود، والتنقيب عن المياه الجوفية، ومعالجة المياه المستعملة، بالإضافة إلى تأسيس المجلس الأعلى للماء والمناخ.
- **التربة:** تشمل التقنيات المستخدمة بناء الحواجز ضد التعرية، التشجير، وبناء المدرجات في المنحدرات.
- **الغابة:** تم تأسيس المندوبية السامية للمياه والغابات، وإصدار قوانين لحماية الغابة، مع القيام بعمليات تشجير.
- **الثروة البحرية:** يتم وضع مخطط لتنظيم الصيد البحري، ومراقبة كمية وحجم الأنواع المصطادة، بالإضافة إلى اعتماد فترة الراحة البيولوجية.
- **المعادن والطاقة:** يتطلب تدبير القطاع المعدني التنقيب عن مناجم جديدة وجلب الاستثمارات الأجنبية، مع التركيز على الطاقات المتجددة.

# الموارد البشرية بالمغرب: وضعيتها، مستوى تنميتها، الجهود المبذولة لتحسينها

## وضعية الموارد البشرية بالمغرب

- الخصائص الديمغرافية: شهد المغرب منذ 1960 ارتفاعاً في عدد السكان من 11.6 مليون إلى 30 مليون نسمة، مع تراجع نسبة النمو الديمغرافي في السنوات الأخيرة.
- التوزيع الجغرافي: تتركز الكثافة السكانية في السهول والهضاب الأطلنتية، بينما تظل المناطق الصحراوية ذات كثافة سكانية منخفضة.

## مستوى التنمية البشرية بالمغرب

- الساكنة النشيطة: تتميز بارتفاعها في الوسط الحضري مقارنة بالوسط القروي، وتتفوق نسبة الذكور على الإناث في النشاط الاقتصادي.
- البطالة: مرتفعة في الوسط الحضري وخصوصاً لدى الشباب وحاملي الشهادات.
- الأمية: لا تزال مرتفعة، خاصة بين الإناث، رغم انخفاضها منذ 1960.
- الصحة والسكن: تعاني من تباين في توزيع المؤسسات الصحية وضعف تجهيزاتها، بينما تعاني المدن من أزمة سكن.

## أساليب تدبير الموارد البشرية

- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: أطلقت في مايو 2005 بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان.
- برامج أخرى: تشمل المشروع النموذجي لمحاربة الفقر، استراتيجية 2020 للتنمية القروية، وبرنامج التنمية البشرية المستدامة.

## خاتمة

يواجه المغرب صعوبات في تدبير موارده الطبيعية والبشرية التي تتباين حسب الجهات، مما يستدعي نهج سياسة إعداد التراب الوطني لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

## شرح المصطلحات

- الحوض المائي: منطقة تخترقها نهر رئيسي مع روافده.
- التحول الحضري: تحول السكان من الأرياف إلى المدن.
- الراحة البيولوجية: منع الصيد في فترة التوالد للحفاظ على الثروة السمكية.
- قدم التعمير: يشير إلى الاستقرار السكاني القديم.